واما ان قلنا ان الضمير الغايب هو الها
مخوضيتهم مجموع الهاو الميم والدال على التثنية والجمع
فقط والحروف اللاحقة لها ليست منه بل دوال على التثنية والجمع
ولهذا كان متصلا ينزل لكونه حرفا واحدا من العامل منزلة
الجزء منه فامتناع وقوعه في الابتدا او وقوعه بعد ما دكر في
غاية الظهور بخلاف المنفصل فانه لكونه كلمة مستقلة تجوز
فيه ذلك فالضمير في ضربهم الها فقط وفي هم ضربوا الكلمة هم
وجميع ذلك نص عليه الرضي وغيره اثنى عشرة ضمير
الاول ضمير المتكلم وحده مذكرا كان او مونثا وهو انا التي بن
يلحقها اليا والصحيح ان ايا في الجميع وحدها هي الضمير واللواحق
لها حروف تبين الحال من تكلم وخطاب وغيبة وغيره ذلك
وهو مذهب سيبويه وجماعة واختاره الفارسي وعزاه
في الكشاف الي الاخفش والمحققين وهو المختار عنده قال
ابو حيان وهو الذي صححه اصحابنا وشيوخنا فاللواحق حروف
لا محل لها من الاعراب كما لا محل للكاف واخواته في ارايتك وس
ارايتكما ارايتكم بمعنى طلب الاخبار فانها بالاجماع حروف
تدل على احوال المخاطب وتتعين بها ما اريد بالتا وقال
الخليل ايا مضمر مضاف الي الاسم بعده والاسم بعده ضمير
وهو قول المازني ايضا واختاره ابن مالك لظهور الاضافة
في قوله فاياه واياالشواب وهو مردود لشذوذه
ولم يعهد اضافة الضماير والشاذ لا يحمل عليه قال ابو
حيان ولو كانت ايا مضافة لزم اعرابها لانها ملازمة لما
ادعوا اضافتها اليه والمبني اذا لزم الاضافة وقال
الزجاج اعرب كاي بل اولي لان ايا لا ينفك واي قد تنفك
عن الاضافة وقال الزجاج ايا مظهر مبهم اضيف الي
الضماير التي بعده اذ الذ لا بها حرمه كان اياك بمعنى نفسك

واحتج

واحتج بما احتج به الخليل حكاية عن بعض العرب وقد رد بانه شاد
لا يعتمد عليه لاثبات مذهب في مطرد كلام العرب واما قوله
دعني واياخالد فلاقطعن عري نياطه فضرورة وانما
كرر ايا في قوله فاياه واياالشواب مبالغة في التحذير كانه
يوهم ان كلا منهما محذر من الاخر وقيل الضمير هو اليا والكاف
والها التي متصلة وايا دعامة يعتمد عليها لو احقها المذكورة
وهو مذهب الفرا ونقل عن ابن كيسان وبعض الكوفيين
فانها لما فصلت عن العوامل اي قصد جعلها ضماير منفصلة
بعد ان كانت متصلة بما يعمل فيها فضم الها ايا لتستقل
به اي لتصير مستقلة بتاتى النطق بها مع حرف لسبب
لفظ ايا وقيل الضمير هو مجموع ايا وما الحقها وهو مذهب
نقله ابن كيسان عن بعض الكوفيين واستضعف بانه
ليس في الاسما المضمرة ولا المظهرة ما تختلف اخره كايا وهل
ويا وقال ابن درستويه انه بين الظاهر والمضمر واعلم
ان ابا علي اختلاف هذه الاقوال ليست مشتقة من
شي وذهب ابو عبيده وغيره الي انها مشتقة ثم اختلف
هل اشتقاقها من لفظ او من قوله فاو لذكراها اذا ما ذكرتها
وقيل من الاية فلكون عينها يا ثم اختلف في وزنها فقيل افعل
والاصل اأوا واوى وقيل فعيل والاصل اويوا اويي
وقيل فعول والاصل اووو او اووي وقيل فعلى والاصل اوبا
اواووي فان قيل كون الضمير هو لفظ ايا واللواحق حروف
تبين الحال يوجب عدم صدق المعرف عليه فان ايا بدون
اللواحق لا تدل على متكلم او مخاطب او غايب فالجواب ان
ايا على هذا مشترك بين المتكلم والمخاطب والغايب وكل مشترك
لا يدل على معناه غاية الامر انه يحتاج الي قرينة معينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)